HU.roads

مدونة معايير التوثيق الإنساني

دليل مهني وأخلاقي للتوثيق الإعلامي
للمشاريع الإنسانية

إعداد
الخبير والمستشار في الإعلام الإنساني
علي محمد ضو

يُعد التوثيق الإعلامي أحد أهم أدوات العمل الإنســـاني، فهو ينقل أثر المشـــاريع، ويعزز ثقة المانحين، ويسهم في نشر ثقافة العطاء، ويشكل سجلاً يوثق الإنجازات الإنسانية.

إلا أن هذا التوثيق قد يتحول إلى أداة تنتهك كرامة الإنســـان إذا لم تحكمه معايير مهنية وأخلاقية واضحة.

فالإنســـان المستفيد ليس وســـيلة إعلامية ولا مادة دعائية، وإنما هو صاحب حق وكرامة، ويجب أن يبقى احترامه مقدماً على أي هدف إعلامي أو تسويقي.

وانطلاقاً من ذلك، جاءت هذه المدونة لتضع إطاراً مهنياً متكاملاً يجمع بين:

1. المعايير الإنسانية الدولية
2. أخلاقيات العمل الإعلامي
3. مبادئ حماية المستفيد
4. القيم الإسلامية التي كرمت الإنسان
5. أفضل الممارسات الفنية في التصوير والإنتاج الإعلامي.

أهداف
المدونــة

تهــدف هــذه المدونة إلــى:

- حماية كرامة المستفيد.
- رفع جودة التوثيق الإعلامي.
- توحيد المعايير المهنية للتوثيق الإعلامي داخل المؤسسات.
- تعزيز ثقة المانحين والجمهور.
- حماية المؤسسة قانونياً وأخلاقياً.
- تحويل التوثيق من نقل المعاناة إلى توثيق الأثر.

المحور الأول

الكرامة الإنسانية

المعيار الأول :الكرامة فوق كل اعتبار

المبدأ ان تبقى كرامة الإنسان مقدمة على أي مصلحة إعلامية.

الممارسة الصحيحة

- احترام المستفيد في الصورة واللغة.
- عدم تصوير ما يهينه.

الممارسات الممنوعة

- استغلال الفقر.
- تصوير الإذلال.
- نشر مشاهد مهينة.

المعيار الثاني: الموافقة الواعية

الحصول على موافقة واضحة قبل التصوير مع شرح طريقة استخدام المادة.

المعيار الثالث: الخصوصية

عدم كشف المعلومات الشخصية أو الصحية أو الاجتماعية إلا بموافقة صريحة.

المعيار الرابع: عدم الإضرار

أي مادة قد تعرض المستفيد للخطر أو الوصمة أو الانتقام يجب عدم نشرها.

المعيار الخامس: احترام الثقافة والدين

مراعاة العادات المحلية والقيم الدينية في اللباس والمكان وطريقة التصوير.

المحور الثاني

المعايير الفنية للتصوير

المعيار السادس: إظهار الوجه بكرامة

الأصل هو إظهار وجه المستفيد بصورة طبيعية متى كان ذلك آمناً وبعد موافقته.

- لا تُغطى الوجوه تلقائياً، لأن ذلك قد يحول الإنسان إلى حالة مجهولة أو يوحي بالخوف أو العار.
- يستخدم الطمس أو الإخفاء فقط إذا كان في ذلك حماية للمستفيد.

المعيار السابع : إظهار الإنسان كشريك لا كضحية و يجب أن تظهر الصور

العمل — التعلم — الإنتاج — المشاركة — التعافي

ولا تركز فقط على الألم.

المعيار الثامن :منع المشاهد المصطنعة

فلا يجوز:

- إعادة توزيع المساعدات للتصوير.
- طلب البكاء.
- إعادة تمثيل الأحداث.
- توجيه المستفيد لإظهار الفقر.

المعيار التاسع : زوايا التصوير

يُراعى استخدام زوايا تحافظ على احترام الشخص، وتجنب اللقطات التي توحي بالإذلال أو الاستعراض.

المعيار العاشر: اللقطات القريبة

تجنب المبالغة في تصوير الدموع أو الجروح أو مظاهر المرض والفقر بهدف استدرار العاطفة.

المعيار الحادي عشر: إظهار أثر المشروع

يجب أن توثق الصورة الحلول والنتائج والإنجاز، لا المشكلة فقط.

المعيار الثاني عشر: التوازن البصري

إظهار البيئة المحيطة والأسرة والمجتمع متى كان ذلك يخدم القصة الإنسانية.

المعيار الثالث عشر: الجودة الفنية

احترام المستفيد يبدأ بصورة احترافية تتمثل بـ :

- إضاءة جيدة
- صوت واضح
- صورة مستقرة
- مونتاج محترف

المحور الثالث
المحتوى الإعلامي

المعيار الرابع عشر: الصدق
عدم فبركة القصص أو المبالغة أو التضليل.

المعيار الخامس عشر: عدم استدرار العاطفة
الرسالة الإنسانية تبنى على الحقيقة لا على استغلال المشاعر.

المعيار السادس عشر: التركيز على الأثر
القصة الناجحة تبرز كيف تغيرت حياة المستفيد.

المعيار السابع عشر : اللغة المحترمة
يمنع استخدام أوصاف تقلل من قيمة الإنسان مثل:

- البائس
- المعدم
- المنكوب

ويستعاض عنها بلغة تحفظ الكرامة.

المعيار الثامن عشر : الأطفال
يحظر استغلال الأطفال إعلامياً أو نشر ما قد يؤثر في مستقبلهم أو سلامتهم.

المحور الرابع

الهوية المؤسسية

المعيار التاسع عشر: توحيد الهوية البصرية
الالتزام باستخدام الشعارات والألوان والخطوط والقوالب المعتمدة بما يضمن اتساق المواد الإعلامية ووضوح هوية المؤسسة.

المعيار العشرون: دقة المعلومات
التحقق من صحة الأسماء والأرقام والأماكن والبيانات، وضمان تطابقها مع المشروع والمواد المصورة قبل نشرها.

المعيار الحادي والعشرون: احترام حقوق الملكية الفكرية
استخدام الصور والفيديوهات والموسيقى والتصاميم المرخصة، مع حفظ حقوق أصحابها وعدم نسبها إلى غير منتجيها.

المعيار الثاني والعشرون: الأرشفة الآمنة
حفظ المواد الإعلامية والموافقات والبيانات ضمن نظام منظم وآمن يضمن سهولة الوصول إليها ويحمي خصوصية المستفيدين.

المحور الخامس

الحوكمة والجودة

المعيار الثالث والعشرون : المراجعة الأخلاقية قبل النشر
إخضاع جميع المواد لمراجعة مسبقة للتأكد من دقتها، ووجود الموافقات اللازمة، وعدم مساسها بكرامة المستفيد أو سلامته.

المعيار الرابع والعشرون :التدريب المستمر
تطوير مهارات العاملين والمتطوعين دورياً في الجوانب الفنية والأخلاقية والقانونية المرتبطة بالتوثيق الإنساني.

المعيار الخامس والعشرون :سياسة مكتوبة وآلية واضحة للشكاوى
اعتماد سياسة ملزمة للتوثيق وتوفير وسيلة واضحة تمكّن المستفيد من الاعتراض أو طلب تعديل المادة أو حذفها ومعالجة شكواه.

قائمة تحقق قبل التصوير

1. هل حصلت على الموافقة؟
2. هل شرحت طريقة استخدام الصور؟
3. هل يوجد خطر على المستفيد؟
4. هل تم احترام الخصوصية؟
5. هل الصورة تعكس الكرامة؟

قائمة تحقق أثناء التصوير

1. هل الصورة طبيعية؟
2. هل يوجد تمثيل؟
3. هل الزوايا محترمة؟
4. هل الجودة مناسبة؟
5. هل يظهر أثر المشروع؟

قائمة تحقق قبل النشر

1. هل تمت المراجعة الأخلاقية؟
2. هل تمت المراجعة القانونية؟
3. هل تمت المراجعة اللغوية؟
4. هل تمت المراجعة الفنية؟
5. هل تم التأكد من حفظ كرامة المستفيد؟

إن نجاح العمل الإنساني لا يقاس بعدد الصور المنشـــورة، بل بقدرته على إيصال رسالته دون المساس بكرامة الإنسان.

فالإنسان هو الغاية، والصورة وسيلة، وعندما تتعارض الوسيلة مع الكرامة، تبقى الكرامة هي الأولوية.

ونســـأل الله أن يكون هـــذا الدليل معيناً للمؤسسات الإنسانية والإعلاميين على أداء رســـالتهم بمهنية وأمانة، وأن يسهم في ترســـيخ ثقافة إعلامية إنسانية توازن بين توثيق الأثر وصون كرامة الإنسان.

HU·roads

2026

www.huroads.com